رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٩٤(الحديث الثالث عشر)٢(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم قال النووي رحمه الله انا بحمد الله انس بن مالك بحوزة انس بن مالك رضي الله يسلم على النبي صلى الله هل يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - 00:00:00

لنفسه رواه البخاري ومسلم احسنت ابراهيم رحمه الله عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - 00:00:16

فيما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي حمزة ابي حمزة انا اسمي مالك رضي الله عنه رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

عن النبي الله عليه وسلم قال لا يؤمن ابدا لا يؤمن احدكم احسنت طيب اه انس رضي الله عنه اختص بشيء دون اكثر الصحابة فما هو صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

ايضا مما اختص به وكان شاركه غيره اخر رواية نعم والمكثرين من الحديث وذاك الذين رووا اكثر من الف حديث قليل سبعة تقريبا هريرة طبعا اكثرهم ابن عمر عائشة بن عمرو - 00:01:07

انس جابر اه ابن مسعود ابن عباس ذكرت عائشة ابن مسعود وفي بيت ينظمهم اذكره ابو سعيد الخضري طيب طيب انك نكمل الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ما يحب لنفسه - 00:01:30

اخذنا هدي ولا لا؟ ايه اخذنا شي وش ذكرنا فيه يا محمد اقرا فيها من الخير ومن اندفاع الشر جاء في رواية النسائي لهذا الحديث فيحب لاخيه ما يحب نفسه من - 00:02:13

تمام طيب نكمل من هنا والخير والخير هو ما يرغب فيه شرعا والخير هو ما يرغب فيه شرعا وهو نوعان هو نوع خير مطلق خير مطلق وهو ما يتعلق بالامور الدينية - 00:02:24

خير مطلق وهم يتعلق بالامور الدينية مما يثمر مما يثمر العلم النافع والعمل الصالح مما يثمر العلم النافع والعمل الصالح في الدنيا اما يثمر في الدنيا العلم النافع والعمل الصالح اكتبوا هذا - 00:03:12

مما يثمر في الدنيا العلم النافع والعمل الصالح ويثمر في الاخرة يثمر في الاخرة الفوز بالجنة والنجاة من النار والنوع الثاني الخير المقيد الخير المقيد وهو ما يتعلق بالامور الدينية - 00:03:42

عفوا الدنيوية ما يتعلق بالامور الدنيوية وهذا قد يكون نافعا وقد يكون ضارا وقد يكون بين بين بحسبه فما كان معينا على الطاعة ما كان معين على الطاعة فهو مقرئ فهو مرغب فيه - 00:04:25

وما كان حاملا على المعصية فهذا مذموم هذا مذموم وما كان بين ذلك فهو مباح طيب نقطة ففي الخير المطلق افالخير المطلق يجب على المرء على المؤمن ان يحب ان يحبه لاخيه - 00:05:35

كما احبه لنفسه الخير المطلق يجب على المؤمن ان يحب لاخيه ونحبه لاخيه كما يحبه لنفسه وما كان من امور الدنيا ما كان من من امور الدنيا فانه يحب لاخيه - 00:06:28

يحب لاخيه ما علم انه ينفعه ما علم انه ينفعه او غلب على ظنه ذلك وامور الدنيا قد تكون نافعة لشخص دون اخر امور الدنيا قد تكون نافعة لشخص دون اخر - 00:07:11

وضابطها في المحبة ما تقدم اهو انغلب على ان علم او غلب على ظنه انها تنفع اخاه احبها له والا لا يلا اكتبوه وضابط وضابط محبة

المحبة لاخيه ما تقدم من انه ان علم - 00:07:54
او غلب على ظنه انها تنفعه احبها لاخيه والا لا ان علم او غلب على ظنه انها تنفع اخاه احبها له والا لا مثاله مثال الطعام الطيب الطعام الطيب الحلو - 00:08:22
هذا مفيد للانسان المعتدل صحيا هذا مفيد للانسان المعتدل صحيا ولكنه ضار لمن كان معه مرض السكر واضح ولا لأ لو كان لو كان اخوه معه مرض سكر اللي يحب يأكله - 00:09:03
لأ وهكذا في الزوجة الثانية غنقول الاولى نوا نخلوها الزوجة الثانية لو كان يعلم او يغلب على ظنه ان اخاه ينتفع ينتفع بها احبها له ينتفع بالزوجة الثانية ينتفع بها عن من - 00:09:39
ان علم او غلب على ظنه ان اخاه ينتفع بزوجته الثانية وانا عند زوجتان ترى يكون هذا ترى هذا يحب لاخيه ما يحب لنفسه يكون هو عنده زوجة ثانية هو ياكل السكرية - 00:10:24
هكذا هذي امثلة طيب وعنده زوجة ثانية فهل يحبها لاخيه نشوف ان علم او غلب على ظنه انها تنفعه احبها له والا لا فلو كان هذا فقير اخوه فقير او - 00:10:38
عنده زوجة غيور قير جدا غيارات غير جدا ويخشى لو تزوج خرب بيته فليس من النصح ان يحب له زوجة ثانية وهكذا فقس يفقس من القياس بس على هذا صمت - 00:11:09
طيب فوائد الحديث وهذا الحديث منها بيان عظم شأن الاسلام قيام عظم شأن الاسلام هذا الدين العظيم الذي نظم علاقة العبد مع ربه تبارك وتعالى ونظم علاقة العبد في نفسه - 00:12:04
ونظم علاقته مع من حوله فهو شامل كامل فهو شامل كامل فدل على انه من حكيم خبير ولله الحمد والمنة نسأل الله الثبات عليه ومنها وجوب ان يحب المرء المرء - 00:12:51
لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وجوب ان يحب المرء لاخيه من الخير ما يحب لنفسه ومنها انه يجب على العاقل يرحمك الله ان يجمع العاقل ان يسعى فيما يكمل ايمانه - 00:13:36
يكمل ايمانه ومنها جواز نفي الشيء لانطفاء كماله توازن نفي الشيء لانتفاء كماله بقوله لا يؤمن هنا باجماع العلماء ان هذا ليس نفيا للايمان بالكلية وانما نفي لكماله ومنها من فوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:23
افصح العرب ولذلك يأتي في كلامه باالفاظ الشاملة لقوله احدكم فانه شامل للرجال والنساء والجن والانس ومنها اثبات الاخوة الايمانية الاخوة الايمانية ومنها انه يجب على العاقل ان يلتفت الى علاقته مع من حوله - 00:15:36
ويكون حي القلب حي القلب منتبها حريصا على حسن المعاملة مع الاخرين ومنها انه ينبغي انه ينبغي تظمين الكلام ينبغي تضمين الكلام في الاوامر والنواهي ما يحمل على الامتثال ما يحمل عن الامتثال - 00:17:12
او الامتناع على الامتثال ينبغي تظمين الكلام ما يحمل على الامتثال في الاوامر والاجتناب في النواهي وهذا في الحديث من وجهين من قوله لا يؤمن ومن قوله لاخيه هذا في الحديث من وجهين - 00:18:15
موضع موضع لقوله لا يؤمن قل لاخيه ومن الفائض انه يجب على المؤمن ان يكره لاخيه ما يكره لنفسه ولم يذكر في الحديث لم يذكر في الحديث لانه مفهوم المفهوم - 00:18:55
ومن البلاغة ومن البلاغة الاكتفاء بذكر ما يدل على غيره ومن بلغ الاكتفاء من الكلام ويرد على غيره كقوله تعالى تقيكم الحر سرابيل تقيكم الحر يعني والبرد كقوله ان من البلاغة الاكتفاء من الكلام ما يدل على غيره - 00:19:46
هذا مستأمن عند الناس انه يا اما مثلا الناس بيروحوا العزيمة قلب الروح سوا يعني نرجع سوا ناكل سيارة واحدة انحشنا معروف هم لكن ان بلغت الكلام مثلا اكلوا اكلوا تفضلوا وفيها اكل فيه شراب - 00:20:40
قال اكلوا من الأكل واشربوا من الماء معروف هذا لا تبطط الكلام بعض الناس كلامه ممل نشرح شرح ما له داعي مثلا وين رحتوا يعني يبغاه خلص وش سويتو رحنا والله رحنا وخذنا الحاجة وجينا - 00:21:06

رحنا ويوم ركبنا رحنا سيدا يوم جينا نجمع فرق نار مشينا وجيت محطة جنبنا وانا ماشيين وخليناه ورحنا مرينا تمرة وانا ماشيين حكيت ماشي وصلت يا اخي انت بعد هذا مريت تمرة مريت خيران - 00:21:29

ما لها داعي تنظيم دا الكلام دا صح ولا لا لكن احيانا تبسط الكلام زين يعني مع الوالدين امك وابوك تعلمهم؟ وين رحت انت مثلا للرياض مثلا تقدم في الكلية مثلا وقبل وجا - 00:21:47

يعني ليس من الادب تقول رحت وقدمت وقبلت وجيت لا امك وابوك يحبونك وين رحت؟ فندق والله ما شاء الله غرفة زانه ابشركم ورحوا تعشيت الحمد لله ونمت وارتحت. يوم قمت الفجر قمت صليت - 00:22:05

جلست شوي ويوم جيت ساعة سبع وروحن طحت ليه؟ ابوك وامك يحبونك تكلم معهم لكن واحد النهار بشر شو العلوم باش قبلت خلاص هو يبقى ذي بس لا ركبت السيارة بعدين وعشقت الاول والثاني - 00:22:22

علمني يا اخي وش واضح ولا لا فمن البلاغة الانسان يجيب في في كل موضع بحسبه طيب ومن الفوائد انه ينبغي للامة الاسلامية ان تكون قلبا واحدا ان قلبا واحدا - 00:22:42

وان يسعى كل فرد الى ما يقوي علاقته بالاخرين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم فالجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء - 00:23:11

بالسهر والحمى مثل مؤمن فتوادهم وتراحمهم قمة الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى ها مثلا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسحر والحمى وهذا كثير في الشريعة - 00:23:55

والله تعالى اعلم شيخ احسن الله اليك عبد الرحمن يقول ما حكم الاهتزاز عند قراءة القرآن ليذهب عنه النوم او ليدفع عنه الملل الاهتزاز عند القراءة لا بأس به عند الحاجة - 00:24:28

عند الحاجة وهذا انما يكون عند الحاجة واما من اتخذها عادة فبمجرد قراءة القرآن يهتز لا شك ان هذا الى البدعة اقرب من السلام ما نقول السنة لكن السلامة ما يسلم منك هذا - 00:25:25

خلاص كده شغال ما يصلح اذا ما في حاجة ما لها داعي ومن ومن يعني مما يطرد النوم المشي مشي ثم ليس من الادب الانسان قدام الناس او قدام شيخه يهتز - 00:25:42

واما بعض الناس في اه في المجامع يبدأ يروح يمين يسار ويتهزهز اليس هذا خلاف ما كان عليه السلف الصالح محمد الجابر يقول حفظك الله ما معنى قول الصحابي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك صلاتي كلها - 00:26:02

هذا في الدعاء صلاة يعني الدعاء وكان الصحابي هذا بسعد رضي الله عنه وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الافهام بالصلاة على سيد الانام او حول هذا العنوان - 00:26:23

وهو انه كان هناك صحابي له له اه جزء من الذي يصلي فيه ويدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم اجعل لك من صلاتي يعني في تلك تلك الساعة - 00:26:38

قال ما شئت نصفها حين قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك وما من يظن انها ان يبقى يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم طول حياته هذا خلاف خلاف الادلة - 00:26:52

ينبغي الانسان الا يفهم الاحاديث بنفسه بعض الناس وقد يكون ذكيا يبدأ يقدحها من راسه بمعنى صلاتي للدعاء ثم ايضا الدعاء في ساعة معينة وان هذا النبي صلى الله عليه وسلم له ادعية كثيرة هذا انبياء الله عز وجل عليهم الصلاة والسلام ادعية كثيرة - 00:27:06

والنبي عليه الصلاة والسلام حينما قال له ابو بكر الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. لم يقل له صل عليه يكفيك ما قال هذا بل قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ونغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ايضا عائشة رضي الله عنها - 00:27:30

قالت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر؟ ما قولوا فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. صلي علي

الانسان يفهم الادلة بفهم العلماء - 00:27:53
نعم الطيب بن محمد يقول اذا قبض على الساحر قبل ان يتوب هل يستتاب ام يقتل هذا ينظر ولي الامر والقاضي في هذه المسألة فقد يكون من المصلحة ان يستتار - 00:28:09
وتقبل توبته ويراقب وقد يكون لا يقطع رأسه اه تعزيرا وردعا لغيره واما هو اذا صدق التوبته فالله يتولاه. وتكون هذا هذا القتل له كفارة ينظر فيها القاضي في بس المصلحة - 00:28:27
- 00:28:47